إتحاف الرفاق

بنظم أقسام الشرك والكفر والنفاق

نظم

أحمد بن عباس بن محمد المساح

منقحة ١٤٤٧هـ

إتحاف الرفاق

بنظم أقسام الشرك والكفر والنفاق

نظم

أحمد بن عباس بن محمد المساح

منقحة ١٤٤٧هـ

ح أحمد عباس محمد المساح، ١٤٣٨هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
المساح، أحمد عباس محمد
إتحاف الرفاق بنظم أقسام الشرك والكفر والنفاق.
/ أحمد عباس محمد المساح- جدة، ١٤٣٨هـ
... ص ؛ ....سم
١-العقيدة الإسلامية. ٢- التوحيد. ٣- الشرك بالله أ. العنوان
ديوي ٢٤٠ ١٤٣٨/٤٨٣

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٤٨٣

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٢٧١٥-٠

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى ١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

إتحاف الرفاق بنظم أقسام الشرك والكفر والنفاق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله، والصَّلاة والسَّلام على رسولِ الله، وعلى آلِهِ وصحبِهِ ومَن والاه، أمَّا بعد،،

فهذا نظمٌ دفعني لتقييدِهِ: ما تكاثر عليَّ يومًا من فورة الشعر وورودِهِ، فاستعنتُ بالله على نظمِ أقسامِ الشِّركِ والكفرِ والنفاقِ، عائذًا بالله منها ومن سيءِ الأخلاقِ، وقد ذكرها بعض علماء الدعوة السلفيَّة، واستمدها من الأدلة القرآنية والسنة النبويَّة، بذلتُ فيها من الجهد ما بذلتُ، وأعانني ربي إذ عليه اتكلتُ، وسميتُ نظمي (**إتحاف الرِّفَاق بنظم أقسام الشِّرك والكفر والنِّفاق**)، فيا أيها الناظر فيه، تأمل في ظواهره وخوافيه، واستر ما بدا لك من عَيب، وخصَّ الناظم بدعوةٍ في ظهر الغَيب، إذ بالدَّعواتِ تستصلح الهفواتِ، والله حسبي لا إله إلا هو عليه توكلتُ وهو ربُّ العرش العظيم.

وكتب / **أحمد بن عباس المساح**[1]

الأحد ١٣ شوال ١٤٢٤هـ

(١) للتواصل عبر الواتساب/ ٠٠٩٦٦٥٥٧٧٠٤٣٦١.

إتحاف الرفاق بنظم أقسام الشرك والكفر والنفاق

حَمْدًا لِرَبِّي خَالِقِ العَبِيدِ ... بالحَقِّ للتَّوحِيدِ لا التَّندِيدِ

ثُمَّ الصَّلاةُ معْ سَلامٍ تُمِّمَا ... على نبيٍّ للمَعَالي تَمَّمَا

وبعدُ قَدْ نَظَمْتُ يَا رِفَاقي ... في الكُفرِ والإشْراكِ والنِّفاقِ

ذَكرتُ تقسيماتِ أهلِ العِلمِ ... مُبيّناً دليلَ كُلّ قِسْمِ

مِنْ قَولِ حَبْرٍ جَدَّدَ التَّوحِيدَا ... وكانَ في الخَيراتِ مُستَزِيدَا

أقُولُ بعدَ أنْ سألتُ ربي ... له الجِنَانَ لاحِقًا بالرَّكبِ

الشِّرْكُ أنواعٌ ثلاثٌ: أكبرُ ... وأصْغَرٌ ثمَّ الخَفِيُّ يُستَرُ

فالأكبرُ الشِّرْكُ الذي لا يُغْفَرُ ... وفي (**النّسَا**)[1] و(**المائِدَةْ**)[2] يُسَطَّرُ

أنواعُهُ كما حكوهُ أرْبَعَةْ ... وكُلُّها قبيحةٌ مُسْتَبْشَعَةْ

أولها وشرُّها شِرْكُ الدُّعَا ... قد خابَ مَن لغيرِ رَبِّهِ دَعَا

كَفَعْلِهِمْ عندَ رُكُوبِ الفُلْكِ ... وقد رأوا مصيرَهُمْ للهُلْكِ

يدعُون رَبَّ العَرْشِ مُخلِصِينَا ... فَإنْ نَجَوا للبَرِّ يُشْرِكونَا

دليلُهُ في (**العنكبُوتِ**)[3] قَدْ أتَى ... فَاحْفَظْ كتابَ اللهِ وافْهَمْ يَا فَتَى

والثَّانِ شِرْكُ القَصْدِ والإرَادَةْ ... والشِّرْكُ فيها يُفْسِدُ العِبَادَةْ

بِهِ الحُبُوطُ للصَّنِيعِ والعَمَلْ ... وكلُّ مَا أتَى بِهِ فَقَدْ بَطَلْ

---

(١) قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْماً عَظِيماً (٤٨)"، وقوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً (١١٦) ".

(٢) قوله تعالى: "إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ (٧٢) ".

(٣) قوله تعالى: "فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ (٦٥) ".

إتحاف الرفاق بنظم أقسام الشرك والكفر والنفاق

جَاءَ الدَّليلُ بيِّناً في (**هُودِ**)[٤] فَاقْرَأْهُ واسْعَ في رِضَى المعبُودِ

والثَّالثُ الطاعةُ للعُبَّادِ والعلماءِ دونما استرشادِ

فيما به معصيَةُ الرَّحمنِ معْ علمِهِمْ من غيرِ ما نُكرانِ

دليلُهُ في (**اتَّخَذُوا أحبَارَهُمْ**)[١] تفسيرُها الطَّاعَةُ لا دُعَاؤُهُمْ

بِذَا أجابَ المصطفى من هَاشِمِ على اعْتِرَاضٍ لِعَدِيْ بنِ حَاتِمِ

والرَّابعُ الإشراكُ في المحبَّةِ وأهلُهَا يَرَوْنَ شَرَّ الحَسْرَةِ

في النَّارِ إذ تَبَرَّأَ المتْبُوعُ مِنْ تَابِعٍ وعُذِّبَ الجميعُ

وكلُّ هذا في عذابِ الآخِرَةْ فاقرأْ لآيٍ قَد أتَتْ في (**البَقَرَةْ**)[٢]

والأصغرُ الرّياء في العِبَادَةْ فليس وجهُ ربِّهِ مرادَهْ

بل كانَ مَدْحَ العاجزين يَرْجُو ومن يُراءِ الخَلْقَ ليس يَنْجُو

دليلُهُ في قَوْلِ ربّنا (**فَمَنْ**)[٣] في آخر (**الكهفِ**) تجِدْهُ فاستَبِنْ

أمَّا **الخفيْ** فَخَافَهُ النَّبيُّ لأنَّه مثلُ اسمِهِ خَفِيُّ

---

[٤] قوله تعالى: "مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ (١٥) أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٦) ".

[١] قوله تعالى في سورة التوبة: "اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا إِلَهاً وَاحِداً لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٣١) ".

[٢] قوله تعالى: "وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (١٦٥) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنْ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمْ الأَسْبَابُ (١٦٦) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمْ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْ النَّارِ (١٦٧) ".

[٣] قوله تعالى: "فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً (١١٠)".

إتحاف الرفاق بنظم أقسام الشرك والكفر والنفاق

بلْ كان أخفى مِنْ دَبِيبِ النَّملِ ... على صَفَاةٍ في ظَلامِ اللَّيْلِ

قَدْ جَعَلَ اللهُ له كَفَّارَةْ ... فعُذْ بِهِ وأكْثِرِ استغفارَهْ

والكُفرُ كُفرانِ فكُفرٌ مُخْرِجُ ... عن مِلَّةِ الإسْلامِ، بئس المخْرَجُ

صاحبُهُ عن الهدى قد ارتَدْ ... في النَّارِ إنْ يَمُتْ عليهِ يُخْلَدْ

أنواعُهُ خمسٌ لدى التَّدقيقِ ... كَمَا حَكَى أئمَّةُ التَّحقيقِ

أوَّلها التَّكذيبُ ليس كُلَّهُ ... كَمَا يَقُولُ مَنْ أضَلَّ عَقْلَهُ

بل حصرُهُ فيه مقالُ المرجِئَةْ ... أقوالُهُمْ عَن الفَسَادِ مُنْبِئَةْ

في (**العنكبُوتِ**)[1] قد أتى الدَّليلُ ... وبالدَّلِيلِ يُهْتَدَى السَّبِيلُ

والثانِ بالإبا والاستكبارِ ... مَعْ كَوْنِهِ مُصَدِّقًا بالبَارِي

كَكُفْرِ إبليسٍ مَعَ الإقرارِ ... بِرَبِّهِ وَضَلَّ باستكبارِ

ضَلالَ كُفرٍ فاقرإ القُرآنَا ... في سُورَةٍ تُطَرِّدُ الشَّيْطَانَا[2]

يتلوه كفرُ الظنِّ وهو الشَّكُّ ... كَمَنْ غَدَا بربِّهِ يشُكُّ

وبالظُّنُونِ عَيْشُهُ لن يصفُوْ ... وَقَدْ حَوَتْ تبيانَ ذَاكَ (**الكَهْفُ**)[3]

والرَّابعُ الإعراضُ والتَّوَلِّي ... عَنْ دينِهِ وَخَابَ مِنْ مُضِلِّ

دليلُهُ في سُورةِ (**الأحقافِ**)[4] ... بَادٍ لمن تَلاهُ غَيْرُ خَافِ

---

(١) قوله تعالى: "وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ (٦٨)".

(٢) قوله تعالى في سورة البقرة: "وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنْ الْكَافِرِينَ (٣٤) ".

(٣) قوله تعالى: "وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَداً (٣٥) وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْهَا مُنقَلَباً (٣٦) ".

(٤) قوله تعالى: "وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ (٣) ".

إتحاف الرفاق بنظم أقسام الشرك والكفر والنفاق

والخَامِسُ النّفاقُ والدَّليلُ ... عليه قَد أتَى به التَّنْزِيلُ

في سُورةِ (**المنافقون**)[٥] باسمِهِمْ ... قَدْ سُمّيتْ فَلا تَكُنْ كَمِثْلِهِمْ

وكلُّ ذي أنواعُ كُفرٍ أكْبَرِ ... أوضَحْتُهَا فَلْتجْتَنبْ ولْتحذَرِ

وثَمَّ كفرٌ في المعاصي يُدرَجُ ... عَنْ مِلَّةِ الإسْلامِ ليسَ يُخْرِجُ

لكنَّهُ شَرٌّ مِن الكَبائِرِ ... لأنَّه كُفرٌ فَعُذْ وحاذِرِ

وحَدُّهُ كُفْرٌ من الإنسانِ ... لنعمةِ الرَّحمنِ في نُكرانِ

في (**النَّحْلِ**)[١] فاقرأها أخَا الإيمانِ ... والخيرُ كلُّ الخيرِ في الشُّكرانِ

أمَّا **النّفاقُ فهو قِسْمَانِ** كَمَا ... قال الأئمَّةُ الكِرَامُ العُلَمَا

فالأوَّلُ اعتقاديْ ذو أقسامِ ... في العَدِّ سِتٌّ يَا أخَا الإسْلامِ

الأولُ التَّكذيبُ للرَّسُولِ ... والواجبُ التَّصدِيقُ بالقَبُولِ

وثانياً تكذيبُهُ لبعضِ مَا ... جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ مِنْ وَحْيِ السَّمِا

وَثَالِثاً بُغْضُ النَّبِيْ **والرابِعْ** ... بُغْضٌ لما قد سَنَّ من شرائِعْ

وَالخَامِسُ السُّرورُ حينما يرى ... دين الرَّسولِ في انخفاضٍ في الورى

وسادساً كراهةُ انتصارِ ... دينِ الرَّسولِ المرتضَى المختارِ

وَتلكَ سِتٌّ شأنُهَا خطِيرُ ... وشَرُّها يَا قَومُ مُسْتَطيرُ

---

[٥] قوله تعالى: "إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (١) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ(٣)".

[١] قوله تعالى: "وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (١١٢)".

إتحاف الرفاق بنظم أقسام الشرك والكفر والنفاق

صاحبُها نفاقُهُ بادٍ جَلي ... في دَرَكٍ من الجَحِيمِ أسْفَلِ

وثانيَ النَّوعينِ وهْو العَمَلي ... أنواعُهُ خَمسٌ فَلا تستعجِلِ

الكِذْبُ في الحديثِ **والخيانَةْ** ... سَاءَتْ بِطَانَةً لِذِي الدّيانَةْ

والغَدرُ بالعُهُودِ **والفُجُورُ** ... عِندَ الخِصَامِ أمْرُهُ خَطِيرُ

كذلكَ **الإخلافُ** للوعُودِ ... عَلامةُ المَنَافِقِ العِرْبيدِ

نعوذُ بالله مِن النّفَاقِ ... وَأهْلِهِ وسَيّءِ الأخْلاقِ

وَهَا هُنَا انتهيتُ يا إخْواني ... مِنْ نَظْمِ مَا قَصَدتُ بالبُرهانِ

أبياتُها إذا تُعَدُّ (زينُ)[1] ... قد صنتها عن كلِّ ما يشينُ

ثُمَّ الصَّلاةُ معْ سَلامٍ دَائِبِ ... على النبيِّ المجتبَى من غالبِ

وَآلِهِ وصحبِهِ الأفاضِلِ ... ما لاحَ بَرْقٌ أو سَخَى بِوَابِلِ

[1] تبلغ المنظومة (٦٧: سبعةً وستين بيتًا) وهي ما تساويه كلمة (زين) في حساب الجمَّل.